دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طالبات جامعة أم القري بمكة المكرمة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	العتيبي، سميرة محارب
المجلد/العدد:	مج20, ع69
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	127 - 166
رقم MD:	1010381
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي، الآباء والابناء، التحصيل العلمي، طلبة الجامعات، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010381

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طالبات جامعة أم القري بمكة المكرمة

الباحثة / سميرة محارب العتيبي
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية
جامعه أم القرى

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) والخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية والتحصيل الأكاديمي ، والكشف عن أكثر أبعاد الخوف الاجتماعي (معرفي – جسمي – اجتماعي) انتشارا لدى طالبات جامعة أم القرى , والفروق في الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بالدراسة , وكذلك الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للوالدين (الأب – الأم) لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بالدراسة . وقد تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية : لعابد النفيعي (١٩٨٨) , و مقياس الخوف الاجتماعي لعبدالله الرويتع (٢٠٠٤) , والتحصيل الأكاديمي المقدر بالدرجات التحصيلية التي حصلت عليها الطالبة خلال دراستها الجامعية حتى وصولها المستوى الثالث , على عينة بلغت (٣١٨) طالبة من طالبات المستوي الثالث بكلية الفنون والتصميم الداخلي وكلية الآداب والعلوم الإدارية بجامعة أم القرى , وقد توصلت النتائج إلى ارتباط كل من الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) للأب , وأسلوب سحب الحب (للأب – للأم) بارتباط موجب مع الخوف الاجتماعي وأبعاده الثلاثة , ولم يرتبط الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) للأم بالخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده , ما عدا بعد الخوف الجسمي , كما أن الأساليب السوية والايجابية التي يستخدمها كل من الأب والأم (الأسلوب الإرشادي التوجيهي) قد ارتبطت بارتباط سالب مع الخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده , ويعتبر البعد الاجتماعي للخوف الإجتماعي الأكثر ظهورا وشيوعا لدى عينة الدراسة يليه البعد الجسمي بفارق بسيط , ثم يليهما البعد المعرفي , ولم توجد فروق داله إحصائيا ما بين أساليب المعاملة الوالدية (للأب – للأم) والمرتفعات والمنخفضات تحصيليا , ماعدا الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأب , كذلك لم توجد فروق داله إحصائيا ما بين الخوف الاجتماعي والمرتفعات والمنخفضات تحصيليا .

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طالبات جامعة أم القري بمكة المكرمة

الباحثة / سميرة محارب العتيبي
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية
جامعه أم القرى

مقدمة :

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الفرد فمن خلالها يشعر بالحب والرعاية والأمن ومن تفاعله معها يتعلم القيم الاجتماعية والتربوية , حيث تلعب معاملة الوالدين دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، وتتعدد اساليب المعاملة الوالدية بل وتختلف من أسرة لأخرى .

وتتأثر أساليب معاملة الوالدين بعوامل اجتماعية واقتصادية ودينية وثقافية , كما وتختلف من مجتمع لآخر وبالتالي تؤثر في تنشئة الأبناء ، فالأساليب الوالدية تتدرج من ضمن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعمل على توجيه سلوك الأفراد في نشأتهم , فكل من والدي الطفل يعمل على تلقينه معايير مجتمعه وما يحمله من قيم أخلاقية ودينية , تنعكس في تعاملاته مع أفراد مجتمعة وإنجازه الدراسي بصورة عامة .

ومن خلال أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما من الطفولة للمراهقة وصولا لمرحلة الرشد ، تتشكل لدينا شخصية الفرد وما يتمتع به من تفاعل إيجابي مع مجتمعه , كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة النيال (٢٠٠٢) والطحان (١٩٩٠) أن نوع أسلوب المعاملة و الدعم الأبوي يلعب دورا بارزا في تحصيل الأفراد الأكاديمي ومن ثم مستقبله المهني ، و أساليب المعاملة الوالدية تتفاوت ما بين أساليب سلبية كالقسوة الزائدة والتدليل المفرط والتمييز بين الأبناء ..... الخ , وأساليب إيجابية كالتشجيع والتعاطف والقبول .

وقد تؤدي أساليب المعاملة السلبية والخاطئة التي يستخدمها الوالدين من تهديد وحرمان وعقاب وحماية زائدة إلى إصابة الفرد بالقلق والارتباك في المواقف الاجتماعية , أو ما يعرف بالخوف الاجتماعي , حيث أشارات الكثير من الدراسات إلى أن بدايات الرهاب الاجتماعي وتطوره عاده يبدأ بفترة المراهقة حيث ذكر (الرشيدي وآخرون , ٢٠٠١) بأن بداية هذا المرض يظهر عاده في

منتصف العقد الثاني من العمر وقد سجلت لدى بعض الأفراد بداية للرهاب الاجتماعي في الطفولة المبكرة وربما تظهر بشكل مفاجئ عقب خبره ضاغطة أو باعثة للخزي والإذلال .

ويُعد الخوف الاجتماعي أحد أنواع الاضطرابات النفسية العصابية والمتمثلة في اضطرابات القلق Anxiety Disorders ، و يتصف الفرد الذي يعاني منه بخوف واضح ومستمر من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي تتطلب الأداء في جماعة ، ويتم تجنب تلك المواقف الاجتماعية التي يخاف منها أو التي دائماً تثير القلق الشديد لديه , ويُعَرّف الخوف الاجتماعي على أنه "خوف ظاهر ومثابر من الأوضاع الاجتماعية أو الأدائية التي يحدث فيها القلق والانزعاج DSM-IV,1994,411) .

كما ويعتبر الخوف الاجتماعي المرضي اضطرابا نفسياً واسع الانتشار حيث تصل نسبة انتشاره إلى ٧- ١٤ % في المجتمعات الغربية وغيرها وهو اضطراب مزمن ومُعطل ولكنه قابل للعلاج ويظهر عند الإناث والذكور بنسبة ٢-١ ويظهر عاده في سن الطفولة أو المراهقة (Lecrubier. Al et , 1987)

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (القرني، ١٤١٣؛ Velting & Albano,2001) إلى ارتباط الأساليب الوالدية وخاصة المتعلقة بالتحكم والحماية المفرطة والعاطفة القليلة بالخوف الاجتماعي لدى البالغين , كذلك أوضحت الحاجة إلى العديد من الدراسات التي توضح العلاقة فيما بينهما .

ولما كانت المعاملة الوالدية هي الأساس في تكوين شخصية الأفراد , وتعدد هذه الأساليب الوالدية واختلافها من مجتمع لآخر دفع ذلك الباحثة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية في المجتمع السعودي وعلاقتها بكل من الخوف الاجتماعي وأبعاده (المعرفي – الاجتماعي – الجسمي) والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة أم القرى وذلك من خلال معرفة أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بظهور الخوف الاجتماعي , وكذلك التعرف على الأساليب الوالدية التي تسهم في ارتفاع وانخفاض التحصيل الأكاديمي.

مشكلة الدراسة :-

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية تعتبر من وجهة النظر السيكولوجية أهم العوامل البيئية التي تؤثر في سلوك الفرد وشخصيته , فالمعاملة التي يتلقاها الأبناء من الآباء ذات علاقة وثيقة بما تكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وإنجازاتهم لقراراتهم وثقتهم المتبادلة

في الآخرين (القرني ,١٤١٣) . وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية سواء للأب أو للأم في كل من الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب وأسلوب التوجيه والإرشاد .

وقد ركزت النظريات المعرفية السلوكية على مدى تأثير الخبرات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية وخصوصاً أساليب المعاملة الوالدية على التقييم الذاتي للفرد , حيث تؤدي الخبرات السلبية إلى انخفاض تقييم الفرد لذاته أو عدم الشعور بالكفاية الاجتماعية نتيجة لتعدد خبراته السلبية وتوقعه للتقويم السلبي الصارم من الآخرين , ويؤدي ذلك إلى ظهور أعراض الخوف الاجتماعي .

ومن خلال عمل الباحثة في المجال الأكاديمي بكلية التربية للبنات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لمست نقصاً في بعض مهارات التعامل الاجتماعي اللازمة للتواصل لدى بعض الطالبات , حيث يملن إلى عدم المشاركة في النقاشات الجماعية ، كما وأنهن في حالة الطلب منهن تقديم عرض أحد الموضوعات المطلوب تقديمها أمام الطالبات أو التحدث والمشاركة بالنقاش ، يرفضن و أحيانا يملن إلى التلعثم والخجل والميل للتحدث بصوت منخفض جدا عند الإصرار على عمل ذلك , مما يؤثر على درجاتهن الخاصة بالمناقشة والواجبات ، على عكس الأخريات اللواتي يملن إلى التحدث والمشاركة في النقاشات وكذلك الأنشطة الاجتماعية اللامنهجية المختلفة بالكلية

وتعتبر هذه المظاهر من الارتباك والتلعثم والخجل ....الخ من مظاهر الخوف الاجتماعي , فقد توصلت كل من شارتيار وآخرون (Chartier , et.al.,1998) أن شعور البعض بالارتباك الشديد عند وجود عدد كبير من الناس متواجد في مكان واحد كالبيئة الصفية , والخوف من طرح الأسئلة أو التحدث خشية الوقوع في الخطأ أو التعرض للتعليقات السلبية التي يطلقها المدرسون أو عدم التقبل من الآخرين , يعتبر من العوامل المدركة التي تعجل بظهور الخوف الاجتماعي , كما أن تفادي الأفراد للأوضاع المفضية للشعور بالخوف الاجتماعي والتوجه نحو العزلة الاجتماعي يعتبر من العوامل المدركة لزيادة سوء الحالة المرضية للخوف الاجتماعي , كذلك وجدت دراسة كل من ستيوارت و ماندروسياك (Stewart, & Mandrusiak,2007) التي استخدمت مقياس لتحديد أعراض الرهاب من خلال التقرير الذاتي على عينة شملت (٥٩) فردا من المركز الإرشادي , و (١١٩) طالباً عدم وجود فروق في المتوسطات ما بين المجموعتين , وقد فسرا هذه النتائج من منظور تطوري عمل على تصنيف وتوزيع أعراض الخوف الاجتماعي وإعادة تأطيرها ضمن الخوف الاجتماعي في الحرم الجامعي .

ويُعد الخوف الاجتماعي من المشكلات الهامة في المجتمع السعودي ، و ينتشر بنسبة كبيرة بين الأفراد ، حيث تشير الإحصائيات العيادية إلى أن ١٣% من المرضى الذين يترددون على العيادات

النفسية يعانون من الخوف الاجتماعي (Chelaby,1987) . كذلك وصلت نسبة الخوف الاجتماعي في دراسة الخاني وعرفة (Alkhani and Arafa, 1990) إلى ٧٩% من اضطراب الخوف بشكل عام , كما وصلت إلى ٢٠% و ٩% من الاضطرابات غير الذهانية من جميع مراجعي العيادات على التوالي وذلك من واقع المراجعين لأحد العيادات الخاص .

وفي هذا الصدد أشارت دراسة شلبي ورسلان (١٩٩٠) إلى أنه يمكن اعتبار الخوف الاجتماعي اضطراب عادي بين السعوديين , فقد وجدت أن الطلبة الذين لديهم مثل هذا الاضطراب يمثلون ٢٥% من المجموع الإجمالي للمرضى الذين تمت مقابلتهم ، وفقا لتقرير غير منشور من المستوصف الجامعي المحلي , كما أن المرضى من ذوي الخوف الاجتماعي كانوا يزورون بشكل متكرر بعض العيادات النفسية الخاصة بالرياض .

كذلك وجدت العديد من الدراسات (القرني ،١٤١٣ ؛ فاطمة الكناني ١٩٩٨؛ سمية وافي ، ١٩٩٩ , الرويتع , ٢٠٠٤ ؛ Velting & Albano,2001; Morris,2004) أن هناك عدداً كبيراً من أفراد المجتمع يعانون من الخوف الاجتماعي بدرجاته المختلفة دون اللجوء للعيادات النفسية ، وهذا ما جعل الباحثة تعمد إلى أجراء الدراسة على عينة غير عياديه تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الخوف الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء وهي (الأسلوب العقابي ، و أسلوب سحب الحب ، والأسلوب الإرشادي التوجيهي) من جهة . وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الطالبات الأكاديمي من جهة أخرى , خصوصاً وأن مجتمع الكلية يمثل المجتمع الأكبر في صورة مصغرة تتعامل معه الطالبة , حيث أشارت دراسة كل من (جابر عبدالحميد ,١٩٩٣ ؛ الطحان ,١٩٩٥ ؛ داوود ,١٩٩٩؛ النيال ,٢٠٠٢) إلى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالتحصيل الأكاديمي و التوافق الشخصي والاجتماعي.

ومما سبق يتضح وجود مؤشرات متزايدة على أن هناك علاقة مابين أساليب المعاملة الوالدية وكل من الخوف الاجتماعي , والتحصيل الأكاديمي , و يهدف البحث الحالي إلى محاولة الكشف عنها , ومعرفة نوع العلاقة بينهم من حيث تأثير كل منهم بالآخر سلباً وإيجاباً .

<u>ويمكن صياغة تساؤلات الدراسة الحالية على النحو التالي :-</u>

١- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) وهي (الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) , أسلوب سحب الحب (لحرمان العاطفي) , الأسلوب الإرشادي التوجيهي) , وكل من الخوف الاجتماعي وأبعاده (معرفي , جسمي , اجتماعي) والتحصيل الأكاديمي ؟

٢- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) وهي (الأسلوب العقابي (

تأكيد القوة) , أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) , الأسلوب الإرشادي التوجيهي) , وكل من الخوف الاجتماعي وأبعاده (معرفي , جسمي , اجتماعي) والتحصيل الأكاديمي ؟

٣- هل يمكن ترتيب أبعاد الخوف الاجتماعي (معرفي - جسمي - اجتماعي) الأكثر شيوعاً لدى طالبات جامعة أم القرى ؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية (الأب - الأم) لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بجامعة أم القرى ؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بجامعة أم القرى ؟

أهمية الدراسة :

وتتضح أهمية الدراسة الحالية في ما يلي :

١-تتناول هذه الدراسة أساليب المعاملة الوالدية (من وجهة نظر الأبناء) التي قد تسهم في تكوين اضطراب الخوف الاجتماعي لديهم , والذي يعتبر كأحد أكثر الاضطرابات انتشارا في المجتمع السعودي كما تشير إلية الإحصائيات .

٢-تتناول هذه الدراسة أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء (من وجهة نظر الأبناء) والتي قد تسهم في انحدار التحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة أو ارتفاعه .

٣- تعمل هذه الدراسة على إضافة بعض الحقائق والمعلومات إلى مجال فهم طبيعة الخوف الاجتماعي من خلال استخدام مقياس حديث يجمع ما بين الأبعاد الثلاثة (الاجتماعي و المعرفي والجسمي) والتي تمثل مظاهر الخوف الاجتماعي لدى الأفراد , وكذلك أساليب المعاملة الوالدية (من وجهة نظر الأبناء) التي تعمل على تدعيم ثقة الفرد بنفسه وعدم تعرضه لهذا النوع من الاضطراب النفسي , وخاصة للبيئة السعودية التي تحتاج لمثل هذه الدراسات .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

١- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب - الأم) والخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية والتحصيل الأكاديمي .

٢- الكشف عن أكثر أبعاد الخوف الاجتماعي (معرفي - جسمي - اجتماعي) انتشاراً لدى طالبات جامعة أم القرى .

٣- الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للوالدين (الأب - الأم) لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بالدراسة .

٤- الكشف عن الفروق في الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بالدراسة .

حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية :-

- الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة , حيث تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها
- عينة الدراسة المتمثلة في طالبات الفرقة الثالثة بكلية الآداب والعلوم الإدارية و كلية الفنون والتصميم الداخلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (ن = ٣١٨) في الفترة الزمنية مابين (١٤٣٠ - ١٤٣١هـ) .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها إحصائي".

المفاهيم والمصطلحات :

١-أساليب المعاملة الوالدية :

عرفت أساليب المعاملة الوالديه على أنها (الأساليب التي يتبعها الآباء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سالبه وغير صحيحة حيث تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم وبحيث تؤدى به إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لدية القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي) . ويتحدد التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية في هذه الدراسة بالأساليب التالية :

١ - لأسلوب العقابي أو تأكيد القوه

ويشير إلى الأسلوب الذي يؤكد على القوه البدنية أو التحكم بالطفل ويشمل هذا الأسلوب أساليب معينه تُدخل العقاب البدني , الحرمان من أشياء أو امتيازات مادية والتطبيق المباشر للقوه أو التخوف

بأي مما ذكر , ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي في أي من صورته (أ , ب) الخاصة بالأم والأب .

٢-أسلوب سحب الحب

ويشير إلى الأسلوب الذي من خلاله يظهر الوالدين تعبيراً مباشراً غير بدني عن استيائهم عندما ينخرط الأبناء في سلوك غير مرضى عنه أو غير مرغوب فيه وهذا يشمل تجاهل الأبناء أو التعبير الواضح عن عدم محبتهم وعزلهم أو التخويف بتركهم , ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذا المقياس الفرعي في أي من صورتيه (أ , ب) الخاصة بالأب والأم .

٣-الأسلوب الإرشادي التوجيهي :-

ويشير إلى الأسلوب الذي يتضمن وسائل حيث عن طريقها يشرح الآباء ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم , وهذه تعتمد على الاعتقاد بأن الأبناء سيتحكمون في سلوكهم معرفياً عن طريق ربط شرح الوالدين بالموقف , ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذا المقياس الفرعي في أي من صورتيه (أ , ب) الخاصة بالأب والام (النفيعى , ١٩٩٧ : ٢٨٧-٢٨٨).

وعليه تعرف الأساليب الوالدية إجرائياً : " بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة " .

٢- الخوف الاجتماعي :

يتحدد مفهوم الخوف الاجتماعي في هذه الدراسة في ضوء مقياس الخوف الاجتماعي المستخدم, الذي يحدد مظاهر هذا الاضطراب في ثلاثة أبعاد هي : المعرفي و الاجتماعي و الجسمي. في الجانب المعرفي تتضح الأفكار المسيطرة على الفرد مثل: توقع الإحراج أو الإهانه أو أنه مراقب أو أن الآخرين يرون ارتباكه وقلقه أو أنهم يعتبرونه "غبي" أو "ضعيف". وفي الجانب الاجتماعي يتضح " التجنب " , حيث يتجنب الفرد المواقف الاجتماعية التي تثير مثل تلك المخاوف سواء كان الخوف الاجتماعي عاماً أو محدداً , أما الجانب الجسمي ، الذي يعكس القلق في المواقف الاجتماعية، فإنه يظهر في أشكال عديدة منها : احمرار الوجه و التعرق و برودة اليدين و احتباس الصوت والإسهال (الرويتع , ٢٠٠٤ , ١٢٠) . وعليه يعرف الخوف الاجتماعي إجرائيا : " بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الخوف الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة " .

٣-التحصيل الأكاديمي :

يقدر التحصيل الأكاديمي في هذه الدراسة بالدرجات التحصيلية التي حصلت عليها الطالبة خلال دراستها الجامعية حتى وصولها المستوى الثالث , والذي طبقت عليه أدوات هذه الدراسة .

الإطار النظري للدراسة :

الأساليب الوالدية:

وتعرف الأساليب الوالدية بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحداهما أو كليهما ، يؤثر في الطفل وفي نمو شخصيته , أو أنها أساليب السلوك التي يتبعها الوالدين مع أولادهما , (الكفافي, ١٩٨٨) .

وتندرج هذه الأساليب تحت مظلة التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدين تجاه أبنائهم , حيث تعتبر الأسرة المجال الرئيسي للتنشئة الاجتماعية , فالأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى التي تكسب الطفل المهارات الاجتماعية الأولية التي تساعده في التعامل مع مجتمعه الكبير .

وقد أختلف الباحثون في تفسير هذه العملية في ضوء مدى ما يؤكدون فيه على كيفية تشكيل دور الطفل فبعضهم يراها من خلال سياسة عدم التدخل وترك الطفل يقوم باكتساب معارفه وخبراته واتجاهاته وبحرية مطلقة وتقليل دور الأبوين ما أمكن , وبعضهم يراها من خلال دور الطفل باكتساب خبراته المختلفة في مواقف التعلم المختلفة وفق مبادئ للتعلم محدده يلعب فيها الراشدون الدور الأساسي والرئيسي فيها , بينما يرى البعض الآخر هذه العملية من خلال عمليات الصراع والضبط المستمرة التي يقوم بها وكلاء الطفل لتحويله من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي (صوالحة وحوامدة , ١٩٩٤) .

وقد اتفق علماء النفس على وجود نوعين من أساليب المعاملة الوالدية : أساليب معاملة سوية مثل التسامح , والاعتدال , وتتضمن جانبين , جانب إيجابي يمثل ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية , وجانب سلبي يتمثل في عدم ممارسة الأساليب غير السوية . وأساليب معاملة لا سوية مثل التشدد , والتسلط و الأهمال (بشرى أبو ليلة ,٢٠٠٢).

ويرى النفيعي (١٩٩٧) أن الأسر تستخدم أساليب متعددة في عملية التنشئة الاجتماعية , متمثلة في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وتشمل الأسلوب (العقابي , و سحب الحب , والتوجيه و الإرشاد) , وتختلف الأسر وتتشابه في أساليبها لرعاية أطفالها على حسب قربها أو بعدها عن الأساليب السائدة والمقبولة في المجتمع , والتي تعتبر كمعايير اجتماعية تسيطر على الأسرة , مما يؤثر في تشكيل شخصية الفرد , وخبراته الذاتية والنواحي التي تتعلق بتفاعله مع العالم الاجتماعي .

علاقة الأساليب الوالدية بالخوف الاجتماعي :

يرى عكاشة (١٩٩٨) أن الخوف الاجتماعي هو الخوف من الوقوع محل ملاحظة من الآخرين مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية , وعادة ما يصاحب المخاوف الاجتماعية تقييم ذاتي منخفض وخوف من النقد .

ويعاني الأفراد ذوي الخوف الاجتماعي من أعراض القلق الفسيولوجية ، على سبيل المثال : سرعة خفقان القلب , الارتجاف، العرق ، احمرار الوجه ، وذلك في المواقف الاجتماعية ، ويعتبر احمرار الوجه بشكل نمطي هو أكثر أعراض الخوف شيوعاً (DSM-1V,1994,412) .

كما يعمل الأفراد الذين يعانون من الخوف الاجتماعي على تفادي المواقف الاجتماعية المختلفة بصفة دائمة ونتيجة لذلك يتصرف بطريقة تبعث على السخرية والارتباك أو الإحراج ، ويظهر الخوف الاجتماعي بشكل واضح في الخوف من العجز أو التلعثم أثناء الاستمرار في الحديث أمام جمع من الناس أو الرعشة أثناء الكتابة في موقف ما وعندما يشعر أنه تحت مراقبة أنظار الآخرين (Dennis & Munjack, 1987) . ويتضمن الخوف الاجتماعي قلقاً شديداً وارتباكاً في المواقف الاجتماعية , ويعاني المصابون به خوفاً شديداً مزمناً من أن ينظر الآخرون إليهم وأن يطلقوا عليهم أحكاماً وتقييمات سلبية , وهم أيضاً يخافون من أن تسبب أعمالهم وتصرفاتهم إحراجاً لهم أو خزياً ، كما يمكن لهذا الخوف أن يكون شديداً لدرجة أنه يتدخل في الأداء المهني أو الدراسي أو النشاطات الاعتيادية الأخرى للمصاب به , وعلى الرغم من أن كثيراً من المصابين بالخوف الاجتماعي يشعرون بأن خوفهم المرافق لاجتماعهم بالآخرين هو خوف مبالغ فيه وغير منطقي ، فهم لا يستطيعون التغلب على هذا الخوف ، وغالباً ما يقلقون لأيام أو أسابيع قبل حدوث الموقف المخيف (المالح ،١٩٩٣).

ويتضح الفرق بين الخوف العادي والمرضي في أن الأول عبارة عن حالة انفعالية من خطر محدد يمكن التحقق من وجوده في عالم الواقع ، ويمكن مواجهته بشكل واقعي , أما الخوف المرضي: فهو عبارة عن خوف غير منطقي من شيء محدد موضوع أو موقف أو شيء باعث للخوف في عالم الواقع دون أن يكون لذلك خطر حقيقي ، لكن لا يستطيع المرضى التخلص منه (القرني , ١٤١٣) .

ويمكن للرهاب الاجتماعي أن يكون محدوداً بنوع واحد من المواقف مثل الخوف الشديد من الحديث أمام الآخرين أو تناول الطعام أو الشراب أو الكتابة أمام الآخرين , أما في الحالات الشديدة فإن الخوف يكون مُعمماً حيث يعاني المريض من أعراض الخوف والقلق في كل الأوقات التي يكون

فيها مع الآخرين ، ويمكن للرهاب الاجتماعي أن يكون معطلاً وأن يمنع المصاب به من الذهاب للعمل أو المدرسة لعدد من الأيام ، وكثيراً ممن يعانون من الرهاب الاجتماعي يقضون وقتاً صعباً في بدأ الصداقات أو المحافظة عليها (المالح ، الزراد وآخرون ، ٢٠٠٤) .

ويرى أرندل وآخرون (Arrendell et. al.,1983) أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل وأساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها ، قد تكون سببا قويا للإصابة بهذا الاضطراب ، فالأسرة التي لا تعمل على تدعيم الثقة بالذات لدى الأبناء واستقلالية السلوك الاجتماعي لهم ، وتستخدم القسوة أو الإهمال أو الحماية الزائدة لهم ، قد تسهم في إصابتهم بالخوف الاجتماعي .

حيث تلعب التنشئة الوالدية دورا في تنمية مشاعر الخجل فالأمهات الخجولات غير الاجتماعيات يتجنبن تعريض أنفسهن وأطفالهن إلى بعض المواقف الاجتماعية التي يرينها تسبب لهن الإحراج والخجل والارتباك أمام الآخرين ، وتكتمل بالتالي دورة الخوف الاجتماعي لتشمل الأبناء ، حيث تلعب الأم دورا كبيرا في عملية اكتساب الطفل الخصائص التي تجعله عرضه لاكتساب الخوف الاجتماعي (Bruch, 1989) .

فالخجل يمكن أن يلعب دورا في نشأة الخوف الاجتماعي ، فمرضى الخوف الاجتماعي والخجولين يشتركون في الاهتمام بالتقييم الاجتماعي الذي يصدر من الأفراد الآخرين في المجتمع (Domiels & Polmin,1985) .

والأساليب الوالدية المتعلقة بالتحكم/الحماية المفرطة والعاطفة القليلة وجد أنها تكون مصاحبة للخوف الاجتماعي لدى البالغين ، إلا أنه لم يتضح سبب وعلاقة الأثر بين هذه الخصائص والخوف الاجتماعي ، ويحتاج الأمر لسد هذه الفجوة القيام بالدراسات اللازمة قبل تحديد الآثار التطورية للعوامل الوالدية والأسرية (Velting & Albano,2001,130) .

وفي الخوف الاجتماعي ، فإن المثيرات الاجتماعية المخيفة (مثلا ، أوضاع الأداء العام ، التعاملات الاجتماعية غير الرسمية) تحدث أنماطا مميزة من الاستجابة ، وأسلوب الاستجابة التقليدي الثلاثي للقلق يشمل السلوك الظاهر والخفي (المعرفي والنفسي) ، وتشمل أنواع السلوك الظاهرة الهروب (مثلا ، الخروج من حفل مبكر) والتفادي (مثلا ، رفض الدراسة بالمدرسة ، الممانعة في المشاركة في النقاش داخل غرفة الدراسة) ، وتشمل المعارف المميزة عنصر تقييم سلبي (مثلا ، سيظنون أني غبي) ، كما تزيد الاستجابات السيكولوجية من ضربات القلب ، والشد العصبي ،

والارتجاف ، والتعرق ، والخجل , وبالرغم من أن كافة الأساليب الثلاثة للاستجابة قد تتمثل في حد معين ، يختلف الأفراد كثيرا حول أسلوب الاستجابة الرئيسي (Morris,2004,171).

ويتطلب تشخيص الخوف الاجتماعي حسب الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع (DSM) (١) عند تعرض الشخص لوضع اجتماعي مفضي للخوف فإنه يعاني القلق بشكل ثابت ويجب أن يعرف بأن هذا القلق زائدا وليس له ما يبرره ، (٢) يعاني الشخص توترا شديدا وهو في هذا الوضع الاجتماعي المفضي للخوف أو يعمل على تفاديه ، (٣) الخوف الاجتماعي يتداخل بشكل كبير مع الروتين العادي للشخص ، والأنشطة الاجتماعية ، أو الأداء المهني/الأكاديمي ، (٤) الخوف من المواقف الاجتماعية أو محاولة تفاديها لا يمكن أن يكون مردها للآثار السيكولوجية المباشرة لمادة مخدرة أو حالة طبية عامة أو ربما تكون بسبب اضطراب عقلي آخر .

كما يورد الدليل نوعين من الخوف الاجتماعي (١) الخوف الاجتماعي "العام" ، إذا كان خوف الشخص يشمل معظم الأوضاع ، و(٢) الخوف الاجتماعي "غير العام" ، ويوصف أحيانا بـ"المنفصل" ، "المحدد المعالم" ، "المحدود" ، وذلك عندما يكون القلق الاجتماعي مقصور على أوضاع محددة قليلة (مثلا ، الأكل أمام الآخرين ، الكتابة ، والتحدث أمام الجمهور) , وقد وجد أن النوع الفرعي العام يظهر مبكرا ، ويكون حادا جدا ، ويكون مصاحبا لأعراض مؤثرة أكثر (مثلا ، الإحباط) من النوع الفرعي المحدد , كما وجد في العينات الإكلينيكية أن النوع العام هو النوع الشائع وسط الأطفال (Morris,2004,172).

كما قامت كل من شارتيار وآخرون (Chartier , et.al.,1998) بدراسة للعوامل المدركة التي تؤثر على مسار الخوف الاجتماعي وقد توصلت إلى العديد من العوامل المدركة التي تعجل من ظهور الخوف الاجتماعي ومنها البيئة الأسرية وما تشمله من سلوك الوالدين ومعاملتهم للأبناء ، وسلوك الأخوة تجاه بعضهم البعض ، والبيئة الأسرية بوجه عام .

ويرى الرويتع (٢٠٠٤ ، ١٢) أن هناك ما يمكن تسميته بـ "حلقة مفرغة vicious cycle" في الخوف الاجتماعي ، حيث يتكون نوع من القلق التوقعي في المواقف الاجتماعية التي تم التعرض لها سابقا مفاده أنه سيرتبك أو يظهر عليه القلق أو قد يرى الآخرون ارتباكه , وهذا ما يؤدي بالفعل إلى بروز القلق ومظاهره مما يؤثر على أداء الفرد سواء كان بشكل فعلي أو مدرك على الأقل ، مما يزيد من القلق التوقعي لديه في الموقف الاجتماعية حيث تقفل تلك الحلقة , ويعمل هذا الاضطراب بتغذية ودعم نفسه عن طريق هذا الميكانيزم .

كما تلعب ثقافة المجتمع دوراً كبيرا بالإضافة للاستعداد ، وفي هذا السياق مثلا نجد أن ثقافة

المجتمع السعودي تتصف بالصرامة و الضبط الشديدين الذي يتضح في العادات والممارسات اليومية ، والخروج عليها يعتبر غير مقبولا حتى ولو كان بسيطا : كإلقاء التحية واستهلال حديث ما (Chelaby,1987) . ورغم التطور الحادث في المجتمع السعودي وخصوصا في الاهتمام بالنواحي النفسية للفرد ، وانتشار العيادات النفسية ، إلا أنه لا زال هناك تحرج كبير لدى الشباب من الجنسين من التوجه نحوها .

علاقة الأساليب الوالدية بالتحصيل الأكاديمي :

تلعب الأسرة دوراً هاماً في التحصيل الأكاديمي , فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانهيار بسبب الخلافات بين الأبوين والشجار المستمر بين الأفراد , كذلك المعاملة السيئة و الإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة في الكراهية والنبذ والتهديد وعقاب الإيذاء الجسدي تعد من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي (عبدالرحيم ,١٩٨٠) .

وقد وجدت أنواع محددة من التدخل الوالدي تكون مساعدة بصورة أكبر للفرد عن غيرها ولها آثار فارقة على التحصيل , فقد أشارت دراسة كل من (جابر عبدالحميد ,١٩٩٣ ؛ الطحان ,١٩٩٥؛ داوود ,١٩٩٩؛ النيال ,٢٠٠٢) أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين التحصيل الأكاديمي .

كما وجد سكنير(Schneier,1992) أن الأفراد ذوي الخوف الاجتماعي لديهم أيضاً قصوراً واضحاً في الأداء التعليمي والمهني .

وهذا ما أكدته دراسة (داوود ,١٩٩٩) التي وجدت أن الطلبة الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يدركون نمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي .

الدراسات السابقة :

دراسة باركر (Parker,1979) والتي هدفت إلى معرفة الخصائص الوالدية للمصابين برهاب الخلاء والخوف الاجتماعي ، وقد شملت العينة (٨١) فرداً من المرضى بالخوف الاجتماعي , وقد سجلت النتائج فيما يخص الخوف الاجتماعي بأن هناك حماية زائدة من كلا الوالدين نحو أولادهم ، كذلك كانت الدرجات الأعلى للخوف الاجتماعي مصحوبة برعاية أمومية أكبر من مجموعة رهاب الخلاء ومحافظة أمومية زائدة أكبر .

ودراسة الطحان (١٩٩٠) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة الأسرية , على عينة بلغت (٣٤٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم (١٥) عاماً , وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاه الديمقراطي واتجاه التقبل عند الأبناء وخاصة بالنسبة للإناث ، كما وجدت علاقة ارتباطيه سلبية بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من اتجاه التسلط واتجاه الحماية الزائدة للآباء وخاصة عند الذكور .

ودراسة ميشيل وآخرون (Michael, et. al.,1993) والتي قامت بدراسة مدى تأثير الأسرة على الفوبيا الاجتماعية ، وذلك على (٣٠) من مرضى الخوف الاجتماعي ، وهي عينة إكلينيكية طبق عليها جدول الاضطرابات الوجدانية والفصام وكذلك مقياس الخوف الاجتماعي ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن العوامل الأسرية تساهم في تطور الخوف الاجتماعي بشكل كبير بين الأطفال ، كما وجد أن مستوى الفوبيا يزداد بنسبة ١٦% بين الأقارب ، كما وأن ٣٣% من مرضى الخوف الاجتماعي ينتمون لأسر ذات مستوى ثقافي منخفض ، كما وجد أن ارتفاع معدل الدلالة الإحصائي للخوف الاجتماعي ظهر بصورة واضحة بين الأطفال من والدين يعانون أساسا من الخوف الاجتماعي .

ودراسة القرني (١٤١٣) عن الخواف الاجتماعي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالديه كما يراها الأبناء وقد اشتملت العينة الفعلية للدراسة على (٣٨٠) مفحوصاً من طلاب المرحلة المدارس المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض, تراوحت أعمارهم مابين ١٣-٢٠ سنة بمتوسط مقياس الخواف الاجتماعي (S.M) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء, والذي تم عملهما بواسطة الباحث , وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخواف الاجتماعي وكل من القسوة من جانب الأب والأم ، والحماية الزائدة ، والإهمال من جانب الأب, كذلك وجدت علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخواف الاجتماعي و السواء من جانب الأب والأم .

ودراسة جابر وعبد الرحيم (١٩٩٣) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وأزمات النمو النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي على عينة بلغت (١١٥) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (٧) و (١٤) عاماً , وقد توصلت النتائج إلى أهمية المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وأهمية هذا التوافق النفسي الاجتماعي في التحصيل الدراسي .

ودراسة فاطمة الكناني (١٩٩٨) والتي تناولت الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات .

وتكونت عينة الدراسة من (٨١٠) من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (١٢.٩)عاماً بالمدارس الابتدائية , واستخدم مقياس الوالدية (نموذج الأم ونموذج الأب) ومقياس مخاوف الذات , وقد أوضحت النتائج أن آباء وأمهات الأطفال الأقل استعداداً لمخاوف الذات أكثر ميلاً لاتجاهات السواء واستخدام أساليب الثواب ، كالمكافأة بالتشجيع ، وأكثر تقبلاً لأطفالهم وصداقة لهم واستماعاً لأفكارهم ومشاكلهم ، وبالمقابل كانت أمهات الأطفال الأكثر استعداداً للخواف أكثر ميلاً لممارسة أساليب اتجاهات القسوة والتسلط وكل من الأب والأم أكثر ميلاً لعدم الاتفاق في أساليبهم التربوية ، كذلك كان آباء الأطفال الأقل استعداداً للخوف أكثر ميلاً للتساهل ، كما تبين عدم وجود فروق دالة بين إهمال الأم ومخاوف الأطفال , ووجود علاقة سلبية بين إهمال الأب ومخاوف الأطفال .

ودراسة فتحية عبدالفتاح (١٩٩٨) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المخاوف المرضية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم , وتكونت العينة من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٥ سنة , وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية : ١- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء , ٢ -مقياس المخاوف المرضية , ٣- مقياس الذكاء الإعدادي , وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات التلاميذ في التسلطية والمخاوف المرضية , كما وجدت علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات التلاميذ في التفرقة ودرجاتهم في المخاوف المرضية .

ودراسة سمية وافي (١٩٩٩) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مخاوف الأطفال وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم , وقد تم التوصل إلى أن مخاوف الأطفال تزداد بارتفاع الدرجات المعبرة عن الحماية الزائدة حيث يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بينما تنخفض هذه المخاوف بارتفاع الدرجات المعبرة عن السواء حيث يوجد فارق إحصائي بين مجموعتي العينة في درجات السواء عند مستوى ٠,٠١ لصالح ذوى المخاوف المنخفضة ، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في درجة المخاوف المرضية بين مجموعتي البنين والبنات لصالح البنات , كما وجد أن أساليب التنشئة الوالدية المتبعة مع الأطفال تسهم في تكوين استعداد عصابى لدى الأبناء لظهور المخاوف.

ودراسة داوود (١٩٩٩) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية والسلوك غير الاجتماعي والتحصيل الدراسي على عينة بلغت (٣٠٢) طالباً وطالبة من الصف السادس والسابع والثامن في مدينة عمان الأردنية , وقد توصلت الدراسة أن الطلاب والطالبات الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية

وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من أقرانهم الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي .

ودراسة لي (Lee, 2000) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة المفترضة بين بعض الخصائص الوالدية ومدى تأثيرها على تطور الاضطراب المزمن المصاحب لمرضى الخوف الاجتماعي ، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تعاني من الاضطراب ومجموعة لا تعاني من الاضطراب حيث تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٦) عاما , وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى في الانعكاس السلبي للخصائص الوالدية السلبية والمناخ الأسري الذي يسوده أساليب التنشئة الوالدية غير السوية في تطور الاضطراب المزمن المصاحب أعراض الخوف الاجتماعي لدى الأبناء .

ودراسة كارول وكونرادسين (Carol, & Conradson,2000) والتي قامت بدراسة نماذج التفاعل الأسري في المراهقة ومدى تأثيره على الخوف الاجتماعي ، وتكونت عينة البحث من (٢٣) أسرة وأبنائهم المراهقين ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٧) عاما ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن من خصائص التفاعل الأسري هو تكرار التخاطب الوالدي غير البناء مع أبنائهم المراهقين ، عدم قدرة الوالدين على تقديم عروض كافية أو بناء عروض مناسبة لحل المشكلات المرتبطة بأعراض الخوف الاجتماعي لدى المراهق ، اضطراب السلوك الوالدي ، وأخيراً عدم توافر كل من أنماط السلوك المعرفي والوجداني والنموذج الوالدي المناسب للأبناء وذلك أثناء المناقشات .

ودراسة الديال (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بلغت (٢٣٤) تتراوح أعمارهم ما بين (١١) و (١٢) عاماً , وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاتجاهات الوالدية (التسلط , الحماية الزائدة , والإهمال , وإثارة الألم النفسي , والتفرقة , والتذبذب , و السواء) كما يدركها الأبناء وبين الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي .

ودراسة كونا وآخرون (Cunha, Soares, & Gouveia,2008) والتي تناولت إسهام كل من المتغيرات المختارة (الكف السلوكي، أساليب التنشئة والارتباط ، والمقارنة الاجتماعية) لفهم اضطراب القلق الاجتماعي لدى المراهقين , وبلغت العينة (١٨٠) فردا ممن تراوحت أعمارهم بين ١٢إلى ١٨ سنة , وقد توصلت النتائج إلى أن مجموعة الخوف الاجتماعي تتسم مراهقتهم بدعم عاطفي أقل ،

ورفض / نبذ أكثر وكثير من الحماية الزائدة من قبل أمهاتهم , ولم يشهد أسلوب التنشئة عند الآباء أثرا كبيرا في هذه المجموعة .

ودراسة كنابي وآخرون (Knappe, et. al.,2008) والتي هدفت إلى فحص دور الأمراض النفسية لدى الوالدين والبيئة الأسرية على مخاطر الإصابة بالخوف الاجتماعي , وقد تكونت العينة من (١,٣٩٥) من المراهقين لمدة تزيد عن (١٠) سنوات , وتم تقييم ظهور الخوف الاجتماعي لدى الأبناء والحالة المرضية النفسية للوالدين وفقا للدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV) وباستخدام مقابلة ميونيخ التشخيصية (M-CIDI) ، وبإجراء المقابلات التشخيصية المباشرة للوالدين مدعومة بتقارير للتاريخ الأسري , كما تم تقييم التنشئة الوالدية باستبيان تذكر سلوك التنشئة , وتم تقييم الأداء الأسرى من خلال استبيان تقييم أسرة ماكماستر (McMaster Family Mssessment) الذي تم تطبيقه على الوالدين , وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن أساليب التنشئة الوالدية مثل الحماية الزائدة ، والرفض/النبذ ، وانعدام الدفء العاطفي كانت كلها مصاحبة للخوف الاجتماعي لدى الأبناء , وبين تحليل التعامل مع الحالات النفسية لدى الوالدين والتنشئة الوالدية آثارا مشتركة على مخاطر الخوف الاجتماعي لدى الأبناء .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة تربط أساليب المعاملة الوالدية والخوف الاجتماعي فكلما زادت المعاملة السوية من قبل الأب والأم قل الخوف الاجتماعي , والعكس صحيح , وفي هذا الصدد وجدت دراسة باركر (Parker,1979) ودراسة القرني (١٤١٣) ودراسة سمية وافي (١٩٩٩) ودراسة كونا وآخرون (Cunha, Soares, & Gouveia,2008) ودراسة كنابي وآخرون (Knappe, et. al.,2008) أن أسلوب المعاملة الوالدية والذي يتمثل في الحماية الزائدة وخصوصاً من الأم قد يسهم في تكوين استعداد عصابي لدى الأبناء لظهور المخاوف الاجتماعية . كذلك وجد ت دراسة القرني (١٤١٣) ودراسة فاطمة الكناني (١٩٩٨) ودراسة فتحية عبدالفتاح (١٩٩٨) ودراسة لي (Lee, 2000) ودراسة كارول وكونرادسون (Carol, & Conradson,2000) ودراسة كنابي وآخرون (Knappe, et. al.,2008) علاقة ارتباطيه دالة موجبة مابين القسوة والتسلط والتفرقة وعدم التخاطب الأسري البناء وعدم اتفاق الوالدين في أساليبهم التربوية وبين تعرض الأبناء للمخاوف المرضية , وعلاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخواف الاجتماعي و السواء من جانب الأب والأم . ووجدت دراسة كارول وكونرادسين (Carol, & Conradson,2000) ودراسة كونا وآخرون (Cunha, Soares, & Gouveia,2008) ودراسة كنابي وآخرون (Knappe, et.

(al.,2008 أن مراهقة ذوي الخوف الاجتماعي تتسم بدعم عاطفي أقل ، ورفض/نبذ وقسوة أكثر وكثير من الحماية الزائدة من قبل أمهاتهم , كذلك عدم توافر كل من أنماط السلوك المعرفي والوجداني والنموذج الوالدي المناسب للأبناء وذلك أثناء المناقشات .

كذلك اتفقت العديد من الدراسات السابقة إلى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الأكاديمي وربطتهما كذلك بقدرة الطالب على التوافق الشخص والاجتماعي فقد توصلت دراسة الطحان (١٩٩٠) إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاه الديمقراطي واتجاه التقبل عند الأبناء وخاصة بالنسبة للإناث ، كما وجدت علاقة ارتباطيه سلبية بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من اتجاه التسلط واتجاه الحماية الزائدة للآباء وخاصة عند الذكور . كما وجدت دراسة جابر وعبد الرحيم (١٩٩٣) أن أساليب المعاملة الوالدية مهمة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي , وأهمية هذا التوافق النفسي الاجتماعي في التحصيل الدراسي . كما وجدت دراسة داوود (١٩٩٩) أن الطلاب والطالبات الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من أقرانهم الذين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي . كذلك وجدت دراسة النيال (٢٠٠٢) ارتباط دال إحصائياً بين الاتجاهات الوالدية (التسلط , الحماية الزائدة , والإهمال , وإثارة الألم النفسي , والتفرقة , والتذبذب , و السواء) كما يدركها الأبناء وبين الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي .

الفروض :

١-توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) وهي (الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) , أسلوب سحب الحب (لحرمان العاطفي) , الأسلوب الإرشادي التوجيهي) , وكل من الخوف الاجتماعي وأبعاده (معرفي , جسمي , اجتماعي) والتحصيل الأكاديمي ؟

٢-توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) وهي (الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) , أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) , الأسلوب الإرشادي التوجيهي) , وكل من الخوف الاجتماعي وأبعاده (معرفي , جسمي , اجتماعي) والتحصيل الأكاديمي ؟

٣-يمكن ترتيب أبعاد الخوف الاجتماعي (معرفي - جسمي - اجتماعي) الأكثر شيوعاً لدى طالبات جامعة أم القرى .

٤- توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية (الأب - الأم) لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بجامعة أم القرى ؟

٥-توجد فروق دالة إحصائياً في الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بجامعة أم القرى ؟

إجراءات الدراسة :

أولا : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لدراسة طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة , ودراسة الفروق بين العينات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

ثانيا : العينة :

١-مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات الفرقة الثالثة بكليات التربية للبنات بمكة (كلية الفنون والتصميم الداخلي - وكلية الآداب والعلوم الإدارية) للعام الجامعي (١٤٣٠-١٤٣١هـ)

٢- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٣١٨) طالبة من طالبات المستوي الثالث بكلية الفنون والتصميم الداخلي قسم تصميم أزياء , وكلية الآداب والعلوم الإدارية قسم اللغة العربية , و اللغة الانجليزية , الدراسات الإسلامية , بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي وذلك من خلال قوائم الأسماء الخاصة بطالبات الفرقة الثالثة ، وتم استبعاد (٢٧) ورقة إجابة لعدم التزام الطالبات بالإجابة على كافة الفقرات , وتراوحت أعمار أفراد العينة من ٢٠ : ٢٧ عاماً بمتوسط عمري قدره ٢٢,٢١ و انحراف معياري قدرة ٢,٣٥٢ , والجدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية حسب القسم الأكاديمي والفئات العمرية ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية على النحو التالي :

جدول رقم (١) الموضح للتوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية

حسب القسم الأكاديمي والفئات العمرية ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية (٣١٨)

الفئات العمرية	٢٠ سنة فاقل		من ٢١ – ٢٣ سنة		أكبر من ٢٣ سنة		المجموع	
القسم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
لغة إنجليزية	١٤	٤.٤	٢٠	٦.٣	٣	٠.٩	٣٧	١١.٦
تصميم أزياء	٧	٢.٢	٣٤	١٠.٧	٩	٢.٨	٥٠	١٥.٧
دراسات إسلامية	٢	٠.٦	٩٧	٣٠.٥	٢٠	٦.٣	١١٩	٣٧.٤
لغة عربية	٦	١.٩	٩٦	٣٠.٢	١٠	٣.١	١١٢	٣٥.٢
المجموع الكلي	٢٩	٩.١	٢٤٧	٧٧.٧	٤٢	١٣.٢	٣١٨	١٠٠.٠
متوسط العمر	٢٠.٠٠		٢١.٧٣		٢٦.٥٧		٢٢.٢١	
الانحراف المعياري	٠.٠٠٠		٠.٧٩٨		٣.٨٢٠		٢.٣٥٢	

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

وصف المقياس :

أعد هذا المقياس عابد النفيعي (١٩٨٨)، ويتكون هذا المقياس من صورتين (أ) وهي خاصة بالأب وصورة (ب)وهي خاصة بالأم ، وكل صورة تتكون من (٣٥) عبارة أمام كل عبارة مقياس متدرج يحتوي على أربع مستويات هي (دائماً – بعض الأحيان – نادراً – وأبداً) . ويحتوي المقياس على ثلاثة مقاييس فرعية هي :

- الأسلوب العقابي أو تأكيد القوى: وتقيسه (١٥) عبارة في كل صورة من صور المقياس (أ و ب) .
- سلوب سحب الحب : وتقيسه (١٠) عبارات في كل صورة من صور المقياس (أ و ب) .
- الأسلوب الإرشادي التوجيهي: وتقيسه (١٠) عبارات في كل صورة من صور المقياس (أ و ب) .

المحددات السيكومترية لمقياس الخوف الاجتماعي :

أ- الثبات :

قام معد المقياس بحساب معامل الثبات لعينة من طلاب الجامعات السعودية مقدارها(٢٦٥) طالباً, وبلغ معامل ثبات ألفا بالنسبة لصورة الأب (صورة أ) (٠,٨٩)للأسلوب العقابي , و(٠,٧٤) لأسلوب سحب الحب , و(٠,٨٠) للأسلوب الإرشادي التوجيهي , و(٠,٨٨) للمقياس ككل . أما صورة الأم (صورة ب) فقد بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٩) للأسلوب العقابي , و(٠,٦٣)لأسلوب سحب الحب , و(٠,٧٨) للأسلوب الإرشادي التوجيهي , و(٠,٨٧) للمقياس ككل . كما تم حساب المحددات السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية عام (١٩٩٨) من قبل معد المقياس على عينة من الأناث , وقد بلغ معامل ثبات ألفا بالنسبة لصورة الأب (صورة أ) (٠,٧٠)للأسلوب العقابي , و(٠,٧٢) لأسلوب سحب الحب , و(٠,٦٦) للأسلوب الإرشادي التوجيهي , و(٠,٨٧) للمقياس ككل. أما صورة الأم (صورة ب) فقد بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٧٠) للأسلوب العقابي , و(٠,٦٠) لأسلوب سحب الحب , و(٠,٧٧) للأسلوب الإرشادي التوجيهي , و(٠,٨٦٧) للمقياس ككل .

كما تم حساب المحددات السيكومترية بالنسبة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية بلغت (١١٨) طالبة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإدارية وكلية الفنون و التصميم الداخلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي (١٤٣٠-١٤٣١)هـ , ويوضح جدول رقم (٢) قيم معاملات الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ١١٨) كما يلي:

جدول رقم (٢) الموضح لقيم معاملات الثبات الكلي لمقياسي الدراسة المحسوبة بطرق الاتساق الداخلي (آلفا كرونباخ) والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١١٨ = ن) :

المقياس وأبعاده :	ثبات آلفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
١ – المعاملة الوالدية صورة الأب – الأسلوب العقابي	٠.٨٨٠٩	٠.٨٦١٠	٠.٨٦٠٤
٢ – المعاملة الوالدية صورة الأب – أسلوب سحب الحب	٠.٦٨٥٣	٠.٥٩٨١	٠.٥٧٨١
٣ – المعاملة الوالدية صورة الأب – الأسلوب الإرشادي	٠.٨٢٢٣	٠.٧٩٨٥	٠.٧٩٧٢
٤ – الثبات الكلي لمقياس المعاملة الوالدية صورة الأب	٠.٨٦٩٥	٠.٨٢٣٥	٠.٨١٢٥

المقياس وأبعاده :	ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
٥ – المعاملة الوالدية صورة الأم – الأسلوب العقابي	٠.٨٨٩٥	٠.٨٧١١	٠.٨٧١٠
٦ – المعاملة الوالدية صورة الأم – أسلوب سحب الحب	٠.٧٢٤٨	٠.٦٤٦٧	٠.٦٤٤٠
٧ – المعاملة الوالدية صورة الأم – الأسلوب الإرشادي	٠.٨٦٦٢	٠.٨٧٦٧	٠.٨٧٢٨
٨ – الثبات الكلي لمقياس المعاملة الوالدية صورة الأم	٠.٨٤٧٨	٠.٨٤٣٧	٠.٨٤٣٦

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) ما يلي :

- أن ثبات مقاييس أساليب المعاملة الوالدية للأب و الثبات الكلي للمقياس باستخدام (ألفا كرونباخ . التجزئة النصفية) يتراوح ما بين ٠,٥٧٨ و ٠,٨٨١
- أن ثبات مقاييس أساليب المعاملة الوالدية للأم والثبات الكلي للمقياس باستخدام (ألفا كرونباخ . التجزئة النصفية) يتراوح ما بين ٠,٦٦٤ و ٠,٨٨٩ .

مما يشير إلى ثبات المقاييس ، وصلاحيتها لاستخدامها في هذه الدراسة .

ب – صدق المقياس :

قام معد المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى وأظهرت النتائج مقدرة وكفاءة المقياس في قياس المعاملة الوالدية.

وبالنسبة للدراسة الحالية فقد تم حساب ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) والصورة (ب) لعينة الدراسة الاستطلاعية , ويوضح جدول رقم (٣) نتائج قيم معاملات ارتباط فقرات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) و الصورة (ب) بالدرجة الكلية لكل بعد ودلالتها الإحصائية لعينة الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي :

جدول رقم (٣) : يوضح نتائج معاملات ارتباط فقرات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) و الصورة (ب) بالدرجة الكلية لكل بعد ودلالتها الإحصائية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١١٨ = ن)

ارتباط درجات عبارات البعد بالدرجة الكلية لـ								
رقم العبارة	للبعد١ صورة أ	للبعد١ صورة ب	رقم العبارة	للبعد٢ صورة أ	للبعد٢ صورة ب	رقم العبارة	للبعد٣ صورة أ	للبعد٣ صورة ب
١	٠,٥٤٧**	٠,٦٣١**	٣	٠,٥٦٥**	٠,٦٤٠**	٤	٠,٢٨٢**	٠,٧٠٩**
٢	٠,٥٥٥**	٠,٥٣٥**	٦	٠,٤٥٧**	٠,٤٨٨**	٨	٠,٦٥٦**	٠,٥٣٦**
٥	٠,٦٣٣**	٠,٥١٧**	١٠	٠,٤٤١**	٠,٦٦١**	١١	٠,٦١٧**	٠,٦٥٥**
٧	٠,٥٦٤**	٠,٥١٣**	١٣	٠,٤٩٧**	٠,٣٤٩**	١٤	٠,٦٢٧**	٠,٧٢٨**
٩	٠,٦٥٦**	٠,٦٩٤**	١٦	٠,٢٥٨**	٠,٦٧٢**	١٧	٠,٧١٣**	٠,٧٠٨**
١٢	٠,٤٨٥**	٠,٧٠٩**	٢٠	٠,٥٥٨**	٠,٥٣١**	٢١	٠,٦٤٨**	٠,٦٠٩**
١٥	٠,٤٢٦**	٠,٦٠٢**	٢٣	٠,٥٢٢**	٠,٣٩٦**	٢٤	٠,٥٩٧**	٠,٧٠٣**
١٨	٠,٦٩٤**	٠,٥١٧**	٢٧	٠,٥٧٨**	٠,٥٠٢**	٢٨	٠,٦٢٨**	٠,٦٥٦**
١٩	٠,٧٤٩**	٠,٧٢٧**	٣٠	٠,٥٦١**	٠,٥٠٠**	٣١	٠,٧٥١**	٠,٨٠٥**
٢٢	٠,٧٣٨**	٠,٦٨٤**	٣٣	٠,٦٠٧**	٠,٥٦٤**	٣٤	٠,٧٢٣**	٠,٦٨٩**
٢٥	٠,٦٢١**	٠,٦٧٨**	–	–	–	–	–	–
٢٦	٠,٧٤٥**	٠,٥٥٧**	–	–	–	–	–	–
٢٩	٠,٦٢٣**	٠,٧٤٥**	–	–	–	–	–	–
٣٢	٠,٥٠٠**	٠,٦٥٨**	–	–	–	–	–	–
٣٥	٠,٦٢١**	٠,٧٥١**	–	–	–	–	–	–

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٣): أن قيم جميع معاملات ارتباط الفقرات بكل بعد لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) دالة عند مستوى (٠,٠١) .

٢- مقياس الخوف الاجتماعي :

وصف المقياس :

أعد هذا المقياس د.عبدالله الرويتع , ويتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد فرعية هي (المعرفي، الاجتماعي، الجسمي) , وهذه الأبعاد مكونه من (٤٤) فقرة على النحو التالي : (١٢) فقرة في الجانب المعرفي وتدور حول أغلب الأفكار المتعلقة بالخوف اجتماعي , (١٣) فقرة في الجانب الاجتماعي وتركز على المواقف المحددة والعامة التي يظهر فيها التجنب أو عدم توكيد الذات كخاصية مرافقة

للخوف الاجتماعي , و(١٩) فقرة في الجانب الجسمي أو المظاهر الجسمية المصاحبة للخوف الاجتماعي , وتتم الإجابة عن كل فقرة بالتقرير حسب مدرج (مدرج ليكرت) تبدأ من "لا تنطبق أبدا" إلى "تنطبق قليلا"، "تنطبق إلى حدا ما"، " تنطبق كثيرا"، " تنطبق دائما" . ويتم الحصول على أربعة درجات: درجة كلية لكل بعد منفردا، وأخيرا درجة كلية تجمع كل الأبعاد . وقد قام معد المقياس بحساب المحددات السيكومترية للمقياس كالتالي :

المحددات السيكومترية لمقياس الخوف الاجتماعي :

أ- الثبات:

قام معد المقياس بحساب الثبات على النحو التالي :

١-الاتساق الداخلي : جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً مابين فقرات كل بعد والدرجة الكلية على نفس البعد . حيث كان معامل الاتساق الداخلي (ألفا) للبعد المعرفي (٠,٨٢) , و معامل الاتساق الداخلي (ألفا) للبعد الاجتماعي (٠,٨) , و معامل الاتساق الداخلي (ألفا) للبعد الجسمي (٠,٩) , و معامل الاتساق الداخلي (ألفا) للمقياس ككل (٠,٩٢) .

٢-التحليل العاملي : أكد التحليل العاملي أن بنود المقياس قد عكست توزيعاً حقيقياً للتباين المشترك بين تلك البنود , وحققت التصور النظري المسبق للمقياس , حيث تشبعت البنود بثلاثة عوامل تستوعب (٣٧,٠٩٤) من التباين الكلي , وقد استوعب العامل الأول (٢٦,٦١٤) من نسبة التباين الكلي مما يشير إلى أنه عامل عام وهو يتمثل في البعد الجسمي , واستوعب العامل الثاني (٥,٣٨٢) وتشبعت عليه بنود البعد المعرفي , كما استوعب العامل الثالث (٥,٠٩٨) وتشبعت عليه بنود البعد الاجتماعي

كما تم حساب المحددات السيكومترية بالنسبة لمقياس الخوف الاجتماعي في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية بلغت (١١٨) طالبة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإدارية وكلية التصميم والفنون الجميلة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي (١٤٣٠-١٤٣١)هـ , ويوضح جدول رقم (٤) الثبات الكلي بطريقة إعادة التطبيق والتناسق الداخلي (الفا كرونباخ) والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ١١٨) كما يلي :

جدول رقم (٤) الموضح لقيم معاملات الثبات الكلي لمقياسي الدراسة المحسوبة بطرق إعادة التطبيق والاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١١٨ = ن) :

المقياس وأبعاده :	إعادة التطبيق	ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان براون	جتمان
١ – الخوف الاجتماعي– الخوف المعرفي	٠.٥٣٤	٠.٨٢٣٤	٠.٧٤٧٨	٠.٧٤٤٤
٢ – الخوف الاجتماعي– الخوف الاجتماعي	٠.٦٨٦	٠.٨٣٨٤	٠.٨٢٤٧	٠.٨٢٣٨
٣ – الخوف الاجتماعي– الخوف الجسمي	٠.٦٧٣	٠.٩٢٠٠	٠.٨٩٤٩	٠.٨٧٤١
٤ – الثبات الكلي لمقياس الخوف الاجتماعي	٠.٧١٨	٠.٩٣٢٦	٠.٨٠١٧	٠.٧٩٢٢

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) ما يلي :

- أن ثبات مقياس الخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده باستخدام طريقة إعادة التطبيق وذلك بعد أربعة أسابيع من التطبيق الأول يتراوح ما بين ٠,٥٣٤ و ٠,٧١٨ .
- أن ثبات مقياس الخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده باستخدام (الفا كرونباخ . التجزئة النصفية) يتراوح ما بين ٠,٧٤٤ و ٠,٩٣٣ .

مما يشير إلى ثبات المقياس ، وصلاحيته لاستخدامه في هذه الدراسة .

ب – الصدق :

تم حساب صدق مقياس الخوف الاجتماعي عن طريق :

١- الصدق التقاربي والتمييزي : فقد تم تطبيق المقياس مع مجموعة من المقاييس من قائمة مراجعة الأمراض (SCL90) وهي الوسواس القهري , والاكتئاب , وقلق الخواف , والقلق , الحساسية التفاعلية على عينة من طلبة جامعة الملك سعود وكلية إعداد المعلمين بالرياض , وقد عكست معاملات الارتباط صدقاً تقاربياً وتمييزاً دال عند مستوى ٠,٠١.

٢- الصدق التلازمي : تم تطبيق المقياس مع أكثر مقاييس الخوف الاجتماعي استخداماً وهو مقياس الانضغاط ومقياس التجنب الاجتماعي لكل من واطسون وفريند (Watson&Friend,1969). وقد عكست معاملات الارتباط صدقاً تمييزاً دال عند ٠,٠١ .

وبالنسبة للدراسة الحالية فقد تم حساب ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل في عينة الدراسة الاستطلاعية , ويوضح جدول رقم (٥) نتائج قيم معاملات ارتباط فقرات أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي بالدرجة الكلية لكل بعد وللمقياس ككل ودلالتها الإحصائية لعينة الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي :

جدول رقم (٥) يوضح نتائج قيم معاملات ارتباط فقرات أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي بالدرجة الكلية لكل بعد وللمقياس ككل ودلالتها الإحصائية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١١٨ = ن)

ارتباط درجات عبارات البعد بالدرجة الكلية لـ								
رقم العبارة	البعد١	المقياس ككل	رقم العبارة	البعد٢	المقياس ككل	رقم العبارة	البعد٣	المقياس ككل
١	٠.٥٦٦**	٠.٤٠٤**	١٣	٠.٥٩٨**	٠.٤٧١**	٢٦	٠.٥١٩**	٠.٤٥٤**
٢	٠.٥٨٦**	٠.٤٠٩**	١٤	٠.٤٤٠**	٠.٣٣٤**	٢٧	٠.٥٩٩**	٠.٥٣٨**
٣	٠.٥٦٦**	٠.٣٨٧**	١٥	٠.٦٤٩**	٠.٥١١**	٢٨	٠.٦٥٣**	٠.٥٧٨**
٤	٠.٤٤٣**	٠.٢١٩**	١٦	٠.٦٠٦**	٠.٥٥٨**	٢٩	٠.٧٥٩**	٠.٦٦٤**
٥	٠.٦٣٧**	٠.٤٤٢**	١٧	٠.٥٦٣**	٠.٤٩١**	٣٠	٠.٧٠٢**	٠.٦١٢**
٦	٠.٦٢٦**	٠.٤١٧**	١٨	٠.٤٣٣**	٠.٣٢٨**	٣١	٠.٥٩٩**	٠.٥٨٢**
٧	٠.٦٥٤**	٠.٥١٥**	١٩	٠.٦٢٠**	٠.٤٠٨**	٣٢	٠.٦٥٣**	٠.٦٤٨**
٨	٠.٦٤٥**	٠.٤٣٥**	٢٠	٠.٧٤١**	٠.٦١٤**	٣٣	٠.٧٦٤**	٠.٧٠٠**
٩	٠.٦٣٧**	٠.٥٠٥**	٢١	٠.٧٢٠**	٠.٥٢٦**	٣٤	٠.٧١٦**	٠.٦٤٧**
١٠	٠.٥٤٤**	٠.٣٨٣**	٢٢	٠.٧٢٢**	٠.٦٤٣**	٣٥	٠.٦٥٣**	٠.٦٠٣**
١١	٠.٥٧٧**	٠.٤٨٢**	٢٣	٠.٤٦٠**	٠.٤٠٩**	٣٦	٠.٧٢٨**	٠.٦٢٧**
١٢	٠.٥٢٥**	٠.٣٨٠**	٢٤	٠.٦٨٥**	٠.٦٧١**	٣٧	٠.٥٧١**	٠.٤٩٩**
–	–	–	٢٥	٠.٣٣٩**	٠.٢٧٠**	٣٨	٠.٦٩٦**	٠.٦٤٤**
–	–	–	–	–	–	٣٩	٠.٧١٨**	٠.٦٠٨**
–	–	–	–	–	–	٤٠	٠.٦٤١**	٠.٦٠٦**
–	–	–	–	–	–	٤١	٠.٥٧٩**	٠.٥١٥**
–	–	–	–	–	–	٤٢	٠.٧٢٤**	٠.٧٠٤**
–	–	–	–	–	–	٤٣	٠.٤٧٤**	٠.٣٩٤**
–	–	–	–	–	–	٤٤	٠.٣٦٣**	٠.٣١٤**
البعد١	–	٠.٧١٦**	البعد٢	–	٠.٨٢٠**	البعد٣	–	٠.٩٠٦**

ويتضح من الجدول السابق رقم (٥): أن قيم جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :

سوف يتم فيما يلي عرض وتفسير النتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرض الأول :

وينص على : (لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) وهي (الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) , أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) , الأسلوب الإرشادي التوجيهي) , وكل من الخوف الاجتماعي وأبعاده (معرفي , جسمي , اجتماعي) والتحصيل الأكاديمي)

جدول رقم (٦) يبين العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) للأب وكل من أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (٣١٨ = ن)

أساليب المعاملة الوالدية للأب : (٣١٨ = ن) :	أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي (٣١٨ = ن) :				٥ – التحصيل الدراسي (٢٣٢ = ن) :
	١ – المعرفي	٢ – الاجتماعي	٣ – الجسمي	٤ – الخوف الكلي	
١ – الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة	*٠,١١٣	*٠,١٢٠	**٠,٢٠٧	**٠,١٩٠	– ٠,٠٥٣
٢ – أسلوب سحب الحب	**٠,١٨٥	*٠,١٢٣	**٠,١٧٢	**٠,١٩٢	– ٠,٠٣٨
٣ – الأسلوب الإرشادي التوجيهي	– **٠,٢٥٢	– **٠,١٤٦	– *٠,١٣٠	– **٠,١٩٦	٠,٠١٩

من الجدول السابق رقم (٦) يتضح ما يلي : أن هناك ارتباطاً دالاً ما بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده عل النحو التالي :

- يوجد ارتباط موجب دال ما بين الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) للأب ومقياس الخوف الاجتماعي, حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) , بينما ارتبط هذا الأسلوب بإبعاد مقياس الخوف الاجتماعي وهي المعرفي والاجتماعي والجسمي على التوالي (٠,١١٣ للبعد المعرفي , ٠,١٢٠ للبعد الاجتماعي وهما دالان عند مستوى (٠,٠٥) , و٠,٢٠٧ للبعد الجسمي وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .
- يوجد ارتباط موجب دال ما بين أسلوب سحب الحب للأب ومقياس الخوف الاجتماعي , حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٩٢) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) , بينما ارتبط هذا الأسلوب بإبعاد

مقياس الخوف الاجتماعي وهي المعرفي والاجتماعي والجسمي على التوالي (٠,١٨٥ للبعد المعرفي , ٠,١٢٣ للبعد الاجتماعي وهما دالان عند مستوى (٠,٠٥) , و ٠,١٧٢ للبعد الجسمي وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

- يوجد ارتباط سالب دال ما بين الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) للأب ومقياس الخوف الاجتماعي , حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٩٦) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) , بينما ارتبط هذا الأسلوب بإبعاد مقياس الخوف الاجتماعي وهي المعرفي والاجتماعي والجسمي على التوالي (-٠,٢٥٢ للبعد المعرفي , -٠,١٤٦ للبعد الاجتماعي وهما دالان عند مستوى (٠,٠١) , و -٠,١٣٠ للبعد الجسمي وهو دال عند مستوى (٠,٠٥) ..

وهذا مما يؤكد أهمية البيئة التي ينشئ بها الفرد وأساليب المعاملة الوالدية للأب التي يتعرض لها فقد تتسبب بعض هذه الأساليب في الإصابة بالخوف الاجتماعي , وهذا ما يتضح لنا من نتائج هذا الفرض حيث ارتبط الخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده بأساليب المعاملة الوالدية للأب , فكان هناك ارتباط موجب مع كل من الأسلوب العقابي المعتمد على العقاب البدني والتطبيق المباشر للقوة والتخويف , و أسلوب سحب الحب الذي يظهر في عزل الأبناء عن الوالدين والتعبير الواضح عن عدم محبتهم و إشعارهم أنهم غير مرغوب فيهم , مما يسبب لهم انعدام الثقة في أنفسهم وتوقعهم للتقويم السلبي من الآخرين وعدم الشعور بالكفاية الاجتماعية , والذي يؤدي بهم إلى الإصابة بالقلق والارتباك في المواقف الاجتماعية (الخوف الاجتماعي) .

على العكس من ذلك يرتبط الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) للأب ارتباطاً سالباً دالاً بالخوف الاجتماعي وأبعاده وهذا يؤكد أن استخدام الآباء لأسلوب الإرشاد و التوجيه والمناقشة للسلوكيات التي قد يرفضها أو يفضل أن تقوم بها أبنته وسبب رغبته بذلك تعمل على إظهار الدعم والحب الأبوي الذي يعمل على تعزيز ثقة الفرد في ذاته وقدرته على التعامل مع معطيات الموقف . مما يعمل على عدم إصابتهم باضطراب الخوف الاجتماعي .

- كما وجد ارتباط سالب غير دال إحصائيا ما بين كل من الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب والتحصيل الأكاديمي , حيث بلغ معامل الارتباط على التوالي (- ٠,٠٥٣) و (- ٠,٠٣٨) للأسلوبين , كما وجد ارتباط موجب غير دال إحصائياً ما بين الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) للأب والتحصيل الأكاديمي حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٠١٩) .

وتعتبر جميع الارتباطات السابقة ذات أثر ضعيف وغير دال إحصائيا , وقد يعود هذا الضعف إلى تجانس أفراد العينة وارتفاع العمر الزمني لها أي أنها في عمر يؤهلها لاتخاذ القرارات ومعرفة ما

يمكن أن يكون في صالحها خصوصاً وأنها بدأت تخطو بدايات سن الرشد , وبالتالي يمكن اعتبار هذه الأساليب ذات أثر ضعيف على التحصيل الأكاديمي سوءاً سلباً كالأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب للأب , أو إيجابا كالأسلوب الإرشادي للأب .

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من : (Michael, et. al.,1993 ; القرني , ١٤١٣ , فاطمة الكناني , ١٩٩٨ , فتحية عبدالفتاح , ١٩٩٨ ؛ سمية وافي , ١٩٩٩ ؛ Lee, 2000) Carol, & Conradson, 2000 ; Knappe et al. , 2008 كما اتفقت جزئيا مع دراسة جابر وعبدالرحيم , ١٩٩٣ فيما يختص بأهمية المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

الفرض الثاني :-

وينص على : (لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) وهي (الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) , أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) , الأسلوب الإرشادي التوجيهي) , وكل من الخوف الاجتماعي وأبعاده (معرفي , جسمي , اجتماعي) والتحصيل الأكاديمي)

جدول رقم (٧) يبين العلاقة الارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية الصورة (ب) للأم وكل من أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ن = (٣١٨)

أساليب المعاملة الوالدية للأم : (٣١٨ = ن) :	أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي (٣١٨ = ن) :				٥ – التحصيل الدراسي (٢٣٢ = ن) :
	١ – المعرفي	٢ – الاجتماعي	٣ – الجسمي	٤ – الخوف الكلي	
١ – الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة	٠,٠٩٣	٠,٠٤٤	٠,١١١*	٠,١٠٤	٠,٠٥٢ –
٢ – أسلوب سحب الحب	٠,٢٥٧**	٠,١١٥*	٠,١٤٣*	٠,١٩٢**	٠,١٥ –
٣ – الأسلوب الإرشادي التوجيهي	٠,٢٣٣ –**	٠,١٢٠ –**	٠,١٠٢ –	٠,١٦٥ –**	٠,١٥

من الجدول رقم (٧) يتضح ما يلي : أن هناك ارتباطاً دالاً ما بين أساليب المعاملة الوالدية للأم والخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده عل النحو التالي :

- يوجد ارتباط موجب دال ما بين أسلوب سحب الحب للأم ومقياس الخوف الاجتماعي الكلي , حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٩٢) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) , بينما ارتبط هذا الأسلوب بإبعاد مقياس الخوف الاجتماعي وهي المعرفي والاجتماعي والجسمي على التوالي (٠,٢٥٧ للبعد المعرفي وهو دال عند مستوى (٠,٠١) , ٠,١١٥ للبعد الاجتماعي , و ٠,١٤٣ للبعد الجسمي وهما دالان عند مستوى (٠,٠٥).

- يوجد ارتباط سالب دال ما بين الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) للأم ومقياس الخوف الاجتماعي الكلي , حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٦٥) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) , بينما ارتبط هذا الأسلوب بإبعاد مقياس الخوف الاجتماعي وهي المعرفي والاجتماعي والجسمي على التوالي (- ٠,٢٣٣ للبعد المعرفي , - ٠,١٢٠ للبعد الاجتماعي وهما دالان عند مستوى (٠,٠١) , بينما هناك ارتباط سالب ضعيف غير دال إحصائيا ما بين الأسلوب الإرشادي وبعد الخوف الاجتماعي بلغ (- ٠,١٠٢) .

- كما يوجد ارتباط ضعيف غير دال ما بين الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) للأم ومقياس الخوف الاجتماعي الكلي, حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٠٤) , وقد بلغ ارتباط هذا الأسلوب بإبعاد مقياس الخوف الاجتماعي (٠,٠٩٣) للبعد المعرفي , (٠,٠٤٤) للبعد الاجتماعي وكذلك هي ارتباطات ضعيفة غير دالة , بينما بلغ ارتباط هذا الأسلوب ببعد الخوف الجسمي (٠,١١١) وهو دال عند مستوى (٠,٠٥) .

وهذا مما يبرز أهمية العلاقة ما بين الأم وأبنتها المبنية على الأسلوب الإرشادي التوجيهي , حيث يبرز يعزز هذا الأسلوب رفع القيمة الذاتية للفرد ودعم استقلاليته الاجتماعية كفرد , واستخدام الحوار والمناقشة والإقناع بين الطرفين , مما يدعم ثقته بذاته وقدراته على التعامل مع معطيات المواقف الاجتماعية , وذلك يعمل على تقليل إصابتهم بأعراض الخوف الاجتماعي .

على العكس من ذلك يعمل أسلوب سحب الحب المعتمد على عدم إظهار الحب للأبناء بل والانزعاج منهم والتهديد بتركهم وتخويفهم بذلك على تغذية الخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده المختلفة، خصوصا البعد المعرفي المتمثل في الأفكار التي تسيطر على الفرد مثل أنها فتاه غير جيده بما يكفي لكي تحبها والدتها وتبقى معها , و أن الآخرون نتيجة لذلك يرونها سيئة وضعيفة وبالتالي تتجنب المواقف الاجتماعية التي تعمل على إثارة هذه الأفكار والمخاوف لديها , وحين لا تستطيع تجنبها تظهر عليها المظاهر الجسمية من تعرق لليدين واحمرار الوجه ...الخ .

كما أظهر الأسلوب العقابي للأم (تأكيد القوة) أثرا ضعيفا غير دال مع الخوف الاجتماعي الكلي وبعديه المعرفي والاجتماعي , ما عدا البعد الجسمي الذي يعكس القلق في المواقف الاجتماعية , ويظهر في أشكال عدة منها احمرار الوجه , واحتباس الصوت , و التعرق وذلك بارتباط موجب ذو دلالة غير مرتفعة , وقد يرجع ذلك لارتفاع العمر الزمني لأفراد العينة للمرحلة العمرية التي طبقت عليها الدراسة , حيث تعتبر هذه المرحلة نهاية فترة المراهقة وبداية للنضج العقلي والمعرفي والجسدي , فيقل استخدام الأم لهذا الأسلوب مع بناتها اللواتي وصلن سن الرشد .

- كما وجد ارتباط سالب غير دال إحصائيا بين كل من الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) وأسلوب سحب الحب وبين التحصيل الأكاديمي , حيث بلغ معامل الارتباط على التوالي (- ٠,٠٥٢) و (- ٠,٠١٥) للأسلوبين . بينما وجد ارتباط موجب غير دال إحصائيا بين الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) و التحصيل الأكاديمي بلغ (٠,٠١٥) .

ويمكن اعتبار أن جميع الارتباطات السابقة ذات الأثر الضعيف غير الدال إحصائيا تعود إلى تجانس أفراد العينة , وارتفاع عمرها الزمني , وميل هذه المرحلة للنضج بكافة أشكاله ، وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من : (Michael, et. al.,1993 ; القرني , ١٤١٣ ؛ فاطمة الكناني , ١٩٩٨ ؛ فتحية عبدالفتاح , ١٩٩٨ ؛ سمية وافي , ١٩٩٩ ؛ Lee, 2000 ; Carol, & Conradson, 2000 ; Cunha, Soares, & Gouveia,2008 ; Knappe , et. al.,2008)

الفرض الثالث :

وينص على : (يمكن ترتيب أبعاد الخوف الاجتماعي (معرفي – جسمي – اجتماعي) الأكثر شيوعاً لدى طالبات جامعة أم القرى) .

وقد تم حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي لتحديد الأكثر ظهورا وانتشارا لدى عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٨):

جدول رقم (٨) يوضح قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (٣١٨ = ن) :

أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي :	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	الترتيب
١ – المعرفي	١١.٨١١٣	٢٤.٦٠٦٩	٧.٢٠٥١٢	٤٣	٢
٢ – الاجتماعي	١٧.٨٣٦٥	٣٤.٣٠١٠	٩.٤٩١٧٤	٤٤	١
٣ – الجسمي	١٧.٥٧٥٥	٢٣.١٢٥٧	١٤.١٩٨٤٢	٦٢	٣
٤ – الدرجة الكلية للخوف الاجتماعي	٤٧.٢٢٣٣	٢٦.٨٣١٤	٢٥.٨٠٣٧٥	١٤٤	–

من قراءة الجدول السابق يتبين لنا أن أكثر أبعاد الخوف الاجتماعي ظهورا وانتشارا لدى عينة الدراسة هو البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (١٧,٨٤) , يليه البعد الجسمي بمتوسط حسابي قدره (١٧,٥٨) , ثم البعد المعرفي بمتوسط حسابي قدره (١١,٨١) .

ويرجع ظهور البعد الاجتماعي للخوف كأكثر أبعاده شيوعا باعتباره الترجمة العملية الأكثر وضوحا لدى الفرد لإحساسه بالخوف من وقوعه في الخطأ لدى اختلاطه بالآخرين , فيعمل على

تجنب المواقف الاجتماعية التي يهابها ويخاف منها , ويليه بفارق بسيط البعد الجسمي وذلك لارتباط كل من البعدين وظهورهما معاً في نفس المواقف , حيث يتجلى البعد الجسمي في مظاهر الخوف الجسمي التي تعتري الفرد في المواقف الاجتماعية مثل , التلعثم في الحديث و التعرق و إحمرار الوجه ...الخ . ثم يلي ذلك البعد المعرفي وهو الأفكار المتعلقة بالخوف لاجتماعي لدى الفرد والتي يعتبر كل من البعد الاجتماعي والبعد الجسمي الترجمة السلوكية لها وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة شلبي ورسلان , ١٩٩٠ من اعتبار الخوف الاجتماعي كاضطراب عادي بين السعوديين , وهو كذلك ما أشار إليه الرشيدي وآخرون (٢٠٠١) من أن معدلات الرهاب الاجتماعي في المجتمع العربي تتراوح مابين ٣% و١٣% .

الفرض الرابع :

وينص على : (لا توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بجامعة أم القرى) .

للتحقق من الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة , كما هو موضح بالجدول رقم (٩) :

جدول رقم (٩) المبين لنتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) حسب نوع التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (٢٣٢ = ن) :

الأسلوب	مجموعة التحصيل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
١ – الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة (الأب)	مرتفعات	٢١	٢٧.٧٦١٩	١٠.٧٣٧٣٤	-٠.٠٥٠٦	٠.٦١٤ غ.د	-١.٥٥٦٣
	منخفضات	٢٢	٢٩.٣١٨٢	٩.٣٤٢١٠			
٢ – أسلوب سحب الحب (الأب)	مرتفعات	٢١	٢٠.٧٦١٩	٤.١٥٨١٨	-١.٥٨٦	٠.١٢٠ غ.د	-١.٩٦٥٤
	منخفضات	٢٢	٢٢.٧٢٧٣	٣.٩٦٦٣١			
٣ – الأسلوب الإرشادي التوجيهي (الأب)	مرتفعات	٢١	٣١.٤٢٨٦	٤.٧٨٠٩١	٢.٧٧٢	٠.٠٠١	٣.٩٢٨٦
	منخفضات	٢٢	٢٧.٥٠٠٠	٤.٥١١٨٩			
٤ – الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة (الأم)	مرتفعات	٢١	٢٨.٨٠٩٥	١٠.١٧٦٥٤	-١.١٢٣	٠.٢٦٨ غ.د	-٣.٥٠٨٧
	منخفضات	٢٢	٣٢.٣١٨٢	١٠.٣٠٦٦٦			
٥ – أسلوب سحب الحب (الأم)	مرتفعات	٢١	٢٢.٠٤٧٦	٤.٥٣٢٩٥	-٠.٧١٩	٠.٤٧٦ غ.د	-٠.٩٥٢٤
	منخفضات	٢٢	٢٣.٠٠٠٠	٤.١٥١٨٨			
٦ – الأسلوب الإرشادي التوجيهي (الأم)	مرتفعات	٢١	٣٦.٥٢٣٨	٤.٣٦٥٩٩	١.٩٢٩	٠.٠٦١ غ.د	٣.٣٨٧٤
	منخفضات	٢٢	٣٣.١٣٦٤	٦.٨١٩٤١			

من خلال الجدول رقم (٩) أمكن التوصل إلى ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في أساليب معاملة الأب (العقابي , سحب الحب) , وأساليب معاملة الأم (العقابي , سحب الحب , الإرشادي) بين مجموعتي المرتفعات والمنخفضات تحصيلياً , وهذا ما أشار إليه الفرض الأول والثاني فيما يتعلق بعلاقة أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) والتحصيل الأكاديمي , وقد يرجع ذلك للمرحلة العمرية للعينة التي طبقت عليها أدوات الدراسة حيث تراوحت ما بين (٢٠ – ٢٣) عاماً , وهي مرحلة تمثل الرشد والنضج والاستقلال إضافة ذلك فإن حجم العينة كان قليلاً .
- وجود فرق دال إحصائياً في أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب بين مجموعتي المرتفعات والمنخفضات تحصيليا عند مستوى (٠,٠١) لصالح الطالبات المرتفعات تحصيليا .

وقد اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من : (الطحان , ١٩٩٠ ؛ جابر وعبد الرحيم , ١٩٩٣ , داوود , ١٩٩٩ ؛ النيال , ٢٠٠٢) حيث تركزت معظم عينات هذه الدراسات على المرحلة العمرية من (٧ – ١٥) عاماً .

الفرض الخامس :

وينص على : (لا توجد فروق دالة إحصائياً في الخوف الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع والمنخفض بجامعة أم القرى) .

للتحقق من الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة , كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) :

جدول (١٠) المبين لنتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في متوسطات درجات أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي حسب نوع التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة (٢٣٢ = ن) :

أبعاد مقياس الخوف الاجتماعي	مجموعة التحصيل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
١ – الخوف المرضي	مرتفعات	٢١	١٠.٦٦٦٧	٧.٢٨٩٢٦	-٠.٧٦٨	٠.٤٤٧ غ د.ح	-١.٦٥١٥
	منخفضات	٢٢	١٢.٣١٨٢	٦.٨١٣٠٦			
٢ – الخوف الاجتماعي	مرتفعات	٢١	١٩.٣٣٣٣	١٢.٥٧٥١١	-٠.٣٠٧	٠.٧٦٠ غ د.ح	-١.٠٣٠٣
	منخفضات	٢٢	٢٠.٣٦٣٦	٩.٢١٩٧٨			
٣ – الخوف الجسمي	مرتفعات	٢١	١٩.٨٠٩٥	١٦.٩٦٦٤٩	-٠.١٤٣	٠.٨٨٧ غ د.ح	-٠.٧٨١٤
	منخفضات	٢٢	٢٠.٥٩٠٩	١٨.٨٥٤٤٨			
٤ – الخوف الكلي	مرتفعات	٢١	٤٩.٨٠٩٥	٣٤.٢٩٢٣٠	-٠.٣٦٠	٠.٧٢١ غ د.ح	-٣.٤٦٣٢
	منخفضات	٢٢	٥٣.٢٧٢٧	٢٨.٧٥٠٤٦			

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٠) ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الخوف الاجتماعي وأبعاده المعرفي والاجتماعي والجسمي بين مجموعتي المرتفعات والمنخفضات تحصيليا , رغم ارتفاع متوسطات المنخفضات تحصيليا في الخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده الثلاثة عن المرتفعات تحصيليا وقد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى تجانس أفراد هذه العينة .

ثانياً: مناقشة النتائج :

تشكل أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهما من الطفولة للمراهقة وصولاً لمرحلة الرشد شخصية الفرد وما يتمتع به من تفاعل إيجابي مع مجتمعه .

وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج الإحصائية التي تبين أن هناك علاقات بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من الخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي . فأوضحت النتائج ارتباط كل من الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) للأب المعتمد على التهديد والعقاب والحرمان للأبنه , وأسلوب سحب الحب (للأب – للأم) المعتمد على عدم إظهار المحبة للأبنه وتجاهلها وعدم إشعارها بالرضي عنها بارتباط موجب مع الخوف الاجتماعي وأبعاده الثلاثة , حيث تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية والخاطئة إلى ضعف ثقة الفرد بنفسه وإحساسه بتدني قيمته الذاتية مما يصيبه بالقلق والارتباك والخوف من النقد في تعامله في المواقف الاجتماعية وهو ما يعرف بالخوف الاجتماعي .

ولم يرتبط الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) للأم بالخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده , ما عدا بعد الخوف الجسمي الذي يعكس المظاهر الجسمية للخوف الاجتماعي , وقد يرجع ذلك لضعف أثر هذا الأسلوب نتيجة قلة استخدام الأمهات له مع بناتهن اللواتي على مشارف سن الرشد والزواج .

كما دلت النتائج أن الأساليب السوية والايجابية التي يستخدمها كل من الأب والأم (الأسلوب الإرشادي التوجيهي) قد ارتبطت بارتباط سالب مع الخوف الاجتماعي الكلي وأبعاده , فالآباء الذين يتفهمون مشاكل أبنائهم ويتناقشون معهم آخذين آرائهم بعين الاعتبار وذلك في بيئة أسرية آمنة مفعمة بالحب والرعاية الأبوية يدعمون ثقة أبنائهم بأنفسهم واستقلالية سلوكهم الإجتماعي .

وأوضحت نتائج الدراسة أن البعد الاجتماعي للخوف الاجتماعي يعتبر الأكثر ظهورا وشيوعا لدى عينة الدراسة يليه البعد الجسمي بفارق بسيط وذلك يرجع لارتباط المظاهر الجسمية من احمرار الوجه وتعرق لليدين وتلعثم بالمواقف الاجتماعية التي يظهر فيها الخوف لدى الفرد , ثم يليهما البعد المعرفي وهو ما يسيطر على الفرد من أفكار مثل توقعه الإهانة أو الإحراج أو المراقبة من آخرين يرون

ارتباكه وقلقه ويعتبرونه غبي أو ضعيف نتيجة لذلك , ويمكن اعتباره البعد الداخلي للخوف الاجتماعي المتمثل في أفكار ومشاعر الفرد تجاه ذاته ونظرة الآخرين إليه وتقييمهم له , ويعتبر كل من البعد الاجتماعي والبعد الجسمي الترجمة السلوكية الظاهرة له .

كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق داله إحصائيا ما بين أساليب المعاملة الوالدية (للأب – للأم) والمرتفعات والمنخفضات تحصيليا , ماعدا الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأب , وهذا قد يعود للمرحلة العمرية التي تمت عليها الدراسة حيث تراوحت أعمارهن ما بين (٢٠ – ٢٣) عاما وهي تعتبر بدايات مرحلة الرشد والنضج والاستقلال وتحقيق ما يهدف إليه الفرد في حياته , ويعتبر ارتباط الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأب بالتحصيل الأكاديمي لدى الفتيات لما للأب من هيبة ونفوذ أكبر في حياة الأبنه في هذه المرحلة العمرية وخصوصا في مجتمع الدراسة الحالية .

كما بينت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائيا ما بين الخوف الاجتماعي والمرتفعات والمنخفضات تحصيليا . وقد يعزى ذلك إلى تجانس أفراد الدراسة حيث أنهم يمثلون المرحلة الجامعية و لا توجد بينهم فروق عمريه كبيرة , إضافة إلى ذلك فإن حجم العينة يعتبر قليلاً نسبياً .

المراجـــــع

١- أبو ليلة , بشرى عبدالهادي (٢٠٠٢) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة , رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية , غزة

٢- جابر , جابر عبدالحميد و عبدالرحيم , أنور (١٩٩٣) : العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي و أساليب المعاملة الوالدية . مجلة مركز البحوث التربوية , جامعة قطر , العدد (٣) .

٣- داوود , نسيمة (١٩٩٠) : علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي . مجلة دراسات العلوم التربوية , مج (٢٦) , ع (١) .

٤- الرشيدي , بشير , النابلسي , محمد (٢٠٠١) : سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية , الكويت , مكتب الإنماء الاجتماعي . الكويت

٥- الرويتع , عبدالله صالح (٢٠٠٤) : مقياس ثلاثي الأبعاد للخوف الاجتماعي . مجلة رسالة التربية وعلم النفس .

٦- صوالحة , محمد أحمد و حوامدة , مصطفى (١٩٩٤) : أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة , الطبعة الأولى . دار الكندي للنشر والتوزيع , الأردن .

٧- الطحان , محمد خالد (١٩٩٠) : العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة . جامعة دمشق , المجلد (٦) , العدد (٢١), الجزء (١) .

٨- الطنوبي , محمد عمر (١٩٩٩) : قراءات في علم النفس الاجتماعي . مكتبة المعارف الحديثة , الاسكندرية .

٩- عبد الفتاح , فتحية مديح (١٩٩٨) : دراسة في تحديد أنماط المخاوف المرضية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي , رسالة ماجستير . أسيوط, مصر .

١٠- عبدالرحيم , طلعت حسن (١٩٨٠) : سيكولوجية التأخر الدراسي . دار الثقافة للنشر , القاهرة .

١١- عكاشة , أحمد (١٩٩٨) : الطب النفسي المعاصر . مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة .

١٢- عمر, ماهر محمود (٢٠٠١) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . دار المعرفة الجامعية , القاهرة .

١٣- القرني , محمد سالم (١٤١٣) : الخوف الاجتماعي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء , رسالة ماجستير . كلية التربية , جامعة الملك سعود . الرياض .

١٤- الكفافي , علاء الدين (١٩٨٩) : التنشئة الوالدية والأمراض النفسية . دار هجر للطباعة والنشر , القاهرة .

١٥- الكناني , فاطمة (١٩٩٨) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال , رسالة ماجستير . مجلة علم النفس. ١٢ (٤٦) , ١٦٠-١٦٤

١٦- المالح , حسان (١٩٩٣) : الخوف الاجتماعي . دار المنارة ' جدة .

١٧- المالح , حسان ؛ الزراد , فيصل (٢٠٠٤) : الرهاب الاجتماعي عند العرب , مجلة شبكة العلوم النفسية العربية , العدد ٢ , www.hayetnafs.com

١٨- النفيعي , عابد عبدالله (١٩٩٧) : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى . مجلة التربية , العدد ٦٦ .

١٩- النيال , مايسه أحمد (٢٠٠٢) : التنشئة الاجتماعية . دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية .

٢٠- وافي , سميه محمد مختار حلمي (١٩٩٩) : دراسة لمخاوف الأطفال وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي , رسالة ماجستير . أسيوط , مصر .

21-Al-Khani, M.A., & Arafa, M. A. (1990): Social Phobia in Saudi Patients : A preliminary assessment of Prevalence & Demographic Characteristics . **Annals of Saudi Medicine** ,10,615-619.

22-American Psychiatric Association.(١٩٩٤). **Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorders** (DSM-IV). Washington,Dc.

23-Arrendell, W. A.; Emmelkamp, P.M.; Monsma, A.; & Brilman, E.(1983).The role of perceived parental rearing practices in the aetiology of Phobic disorders, **A controlled study , British journal of psychiatry**, Vol.143,183-187.

24-Bruch,M.O.(1989):Familial & developmental antece dents of Social Phobia issues & finding clinical , **psychology review,** Vol.9,3:37-47.

25-Chartier, R.N., Hazen, A.L.& Stein, M.B.(1998) : Lifetime Patterns of Socail Phobia: A Retrospective study of The Course of Socail Phobia in A Nonclinical Population . **Depression & Anxiety**.7:113-121.

26-Carol,S. & Conradsen,L.(2000):Family interaction Patterns in Adolescents with Social Phobia (Anxiety), **Diss,Abs,inter**,Vol. 59.,No.7:3773.

27-Cunha,M.; Soares,I. & Gouveia,J.P.(2008):Family & Peers in Social anxiety disorder: A controlled Study. **International Journal of Clinical & Health psychology.**

28-Dennis,J. & Munjack, M. D. (1987): Brief communication coparison of Social Anxiety in patients with Social Phobia & panic disorder, **Journal of Nervous & Mental disease copyright**, Vol.175,1:49-51.

29-Domiels,D. & Plomin, R.(1985): Origins of individual differences infant shyness, **Developmental psychology**,Vol.21,118-121.

30-Knappe,S.; Lieb,R.; Beesdo,K.; Fehm,L.; Chooi,N. & Gloster,A.T. (2008) : The role of Parental Psychopathology & Family environment for Social Phobia in the first three decades of life. **Depression & Anxiety** .0:1-8,Wiley-Liss,Inc.

31-Lecrubier Y, Wittchen HU, Faravelli C, Bobes J , Patel A , Knapp M .A (2000) : European perspective on social anxiety disorder, **Eur. Psychiatry**.15 (1) : 5-16 .

32-Lee, C. R.(2000):Panic & Social Phobia :perception of relationships with family & Friends, **Diss, Abs.,inter**, Vol.,35,No.4,1062.

33-Michael R. et al.,(1998): A direct interview family study of Social Phobia, **Archives of General psychiatry**, Vol.50,No.4,286-293.

34-Morris, T. L.(2004): Treatment of Social Phobia In Barrett, P. M. & Ollendick,T. M.(Ed) **Children & Adolescents .In Handbook of Interventions that work with Children & Adolescents : Prevention & Treatment**. Johnwiley & Sons,LTd.pp.171-186.

35-Parker,G.(1979): Reported Parental Characteristics of agoraphobics & Social Phobic's. **The British Journal of Psychiatary**.135:555-560.

36-Stewart, D.W.& Mandrusiak, M.(2007) :Social Phobia College Students : A Developmental Perspective.**Journal of College Student Psychotherapy** ,v22 n2 p65-76 .

37-Schneier,F. ;Johnson, J.; Harnig,C.; Liebowitz, M. & Weisman, M.(1992): Social Phobia : Social Phobia comorbidity & morbidity in anepidemiologic sample. **Archivees of General Psychiatry**,4,282-288.

38-Shaleby,K.S. & Raslan, A.(1990): Delineation of social Phobia in Saudi Arabians. **Social Psychiatry & Psychiatric Epidemiology.**

39-Velting,O. & Albano,A. M. (2001): Current Trends in the Understanding & Treatment of Social Phobia in Youth. **Journal of Child Psychology & Psychiatry,** Vol.42,No.1,pp127-140.

Patterns of Parental Treatment and their relationship with Social Phobia & Academic Achievement

Sameera Moharib Al Otaibi

Abstract

The present study is focused on the relationship between parental treatment patterns and social phobia, its secondary dimensions and academic achievement. The study, also, aimed to explore the most prevailing dimensions of social phobia (cognitive, somatic and social) among female students at Um Al Qura University; differences of social phobia and its secondary dimensions in female students with low and high academic achievement; also to explore the differences in parental treatment for both parents in female students with low and high academic achievement.

For the purpose of this study, two scales have been used: patterns of parental treatment scale (Abid Al Nifai'e, 1988) and social phobia scale (Abdulla Al Ruwaiti', 2004) in addition to the academic achievement grades scored by the students during their first three years of education in the university.

Subjects of this study were 318 female students of the third year in the Arts and Internal Design College and Arts and Administrative Sciences College at Um Al Qura University. The results show that the father penal method (affirmation of power) and love withdrawal (father & mother) are positively connected to the social phobia and its three dimensions, while the mother penal method (affirmation of power) is not connected to the total social phobia and its dimensions, except in case of somatic phobia. Corrective and positive methods used by both parents (guidance & directive method) are negatively related to the total social phobia and its dimensions. The social dimension of the social phobia is considered the most salient dimension of the study sample, followed closely by somatic dimension and then comes the cognitive dimension. There were no differences of statistical value between the parental treatment patterns and low & high achievement except with the guidance & directive method of the father; also, there were no differences of statistical value between the social phobia and the low & high achievement.